

السودان يواجه حادث حريق واحد في جنوب كردفان وسط تحديات مستمرة لغطاء الأشجار

السودان يواجه حادث حريق واحد في جنوب كردفان وسط تحديات مستمرة لغطاء الأشجار

التقرير

في تطور حديث، أبلغ السودان عن حادث حريق في منطقة جنوب كردفان، مما يشير إلى استمرار القلق بشأن استقرار البيئة في البلاد. على مر السنين، شهد السودان تقلبات كبيرة في فقدان غطاء الأشجار، ويرجع ذلك أساسًا إلى ممارسات الزراعة المتنقلة. تكشف تحليل البيانات التاريخية عن نمط معقد لديناميكيات غطاء الأشجار، حيث بلغ إجمالي فقدان غطاء الأشجار 85308.98 هكتار، بينما تم تسجيل مكاسب بمقدار 216597.75 هكتار، مما يشير إلى تغيير إيجابي صافي في غطاء الأشجار.

على الرغم من هذه المكاسب، كان فقدان غطاء الأشجار، وخاصة بسبب الزراعة المتنقلة، قضية مستمرة. على سبيل المثال، في عام 2001، شكلت الزراعة المتنقلة حوالي 68.50٪ من إجمالي فقدان غطاء الأشجار. كان هذا الاتجاه متغيرًا، حيث أن بعض السنوات مثل عام 2022 لم تبلغ عن أي فقدان لغطاء الأشجار يُعزى إلى الزراعة المتنقلة. ومع ذلك، فإن التأثير التراكمي على مر السنين كبير، حيث يعكس التغيير الصافي في غطاء الأشجار زيادة بنسبة 3.45٪، مما يشير إلى أن جهود إعادة التحريج أو التجديد الطبيعي تساهم في التعافي التدريجي.

يعتبر حادث الحريق الوحيد المبلغ عنه في الأول من يناير 2025 تذكيرًا بالتحديات البيئية المستمرة التي تواجهها السودان. على الرغم من أن عدد الحوادث منخفض، إلا أن إمكانية تفاقم الحرائق البرية لفقدان غطاء الأشجار تظل مصدر قلق، وخاصة في سياق تغير المناخ وضغوط استخدام الأراضي. تؤكد مساحة البلاد الشاسعة، التي تمتد على أكثر من 187 مليون هكتار، مع مدى غطاء الأشجار الذي يقارب 72712.56 هكتار، على أهمية اليقظة المستمرة وممارسات إدارة الأراضي المستدامة للحفاظ على مواردها الطبيعية.

